والحدوث لا الدوام ويجاب بانا لا نسلم كون اسم الفاعل هنا للحدوث حتى يكون
في حكم الفعل ويكفي لعله في الظرف والجملة الفعل فيعمل فيه بمعنى الثبوت ايضا
ولئن سلمناه فمحل افادة الاسمية الثبوت حيث جزءها فعل للتجدد اذا لم يوجد داع
الى الدوام والعدول المذكور داع اليه ذكره التفتيمي على ما فيه الخ هذا
يشير الى انه لا يجب العدول لان الفعل واجب الحذف فيكون مشيرا الى كلام
مرضي الثاني وقد عرفت ما فيه من تعليله بحينئذ الملجي قصد الدوام والكائنة
القرينة العقلية الدالة على الدوام فيما ذكر من حيث ان المولى دايما متصفا
بالثناء فتدبر لان الجملة الخ علة لقوله انما عبر الخ على المشهور فيهما
اي في الجملة الاسمية المشهور فيها الدلالة على الدوام والفعلية لكن من غير نظر
الى عدول او قرينة عقلية والمعتمد ما ذهب اليه السعد كما سياتي
واستشكل ما ذكر الخ اي ظاهر كلام صاحب الكشاف والمفتاح وحاصل
الاشكال ان زيدا منطلقا مثلا لا يدل الا على مجرد ثبوت المحمول للموضوع
ولا دلالة فيه على الدوام اصلا فجمع السعد بينهما بان الشيخ نظر الى اصل ٥
وضعها وهما نظرا الى الدلالة العقلية من قرائن الاحوال والعدول عن الفعلية
حيث كانت هي الاصل بان كان المسند اليه مصدرا كما هنا فان
المصدر اكثر ما يستعمل منصوبا على الفعلية للطلقة بفعل محذوف
او مذكور فحيث ورد مرفوعا علم ان اصله النصب وايضا فان المصدر
يدل على حدث متعلق بمحله والاصل في الاخبار عن ذلك الحدث ان يكون
بالفعلية الدالة على وقوع ذلك وتجدده في زمن مخصوص اهـ بزيادة
ووقع للحفيد الخ اعلم ان الحفيد اي حفيد السعد خالف السعد ٥
في الجمع المذكور وحمل كلامهما على اصل الوضع فقال في حاشيته على
مختصر السعد والحق عندي ان كلام الكشاف والمفتاح على خلاف
كلام الشيخ فانهما ذكرا ان المنافقين اخبروا عن ايمانهم بالجملة الفعلية الدالة
على الحدوث لرواج الحدوث دون الثبات منهم وعن كفرهم بالجملة الاسمية المفيدة
للثبوت فان دوام ذلك راسخ فيهم اهـ فقالوا في جانب الايمان امنا
وقال

وقالوا في جانب الكفر انا معكم انما نحن مستهزءون اي كائنون معكم لا كما قال
ابن يونس ولنا انها لم تدل بنفسها على الدوام بل بالقرينة وهي موافقتهم ٥
لشياطينهم اي شطار دينهم ورؤساءهم في عبادة الاصنام فالحق ما ذكره
التفتازاني والله اعلم وفي الامير كلام اخر راجعه وفي نسخ الخ لكن
على الاولى جرى على خلاف ما عليه غالب كلامهم من ذكر الصفة والموصوف
وهي غالب النسخ ويجاب بانه حذف الموصوف لامرين الاول ان في
الحذف ايماء الى قوله اختصاص الصفة به تعالى فلا يذهب الوهم الى اتصاف
غيره بها على حد ما قيل

لسنا نسميك اجلالا وتكرمة ... فقدرك المعتلي عن ذالك يكفينا
اذا انفردت وما شوركت في صفة ... فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا

والثاني ليطابق حذفه من جملة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والصيغ
الذي فيه اشارة الى ما بين الكتبتين اولى وان كان ظاهر كلام المحشي انهما على حد
سوا وقد تقرر الخ اي عند اهل الاصول وغيرهم كما اورد في قولهم الله
عالم بالكليات والجزئيات واجاب المحشي بجوابين عن هذا الايراد الاول
ما اجاب به ابن قاسم في الايات البينات في مثله والثاني افاده المحشي لكن حسنه
على الشيخ الذي فيها حذف الموصوف ويكون الوصف وهو لفظ الجلالة
غير مضطر الى تقديره لان المعنى يكون في الحمد للواهب الخ لله الواهب فالمتعلق
عليه الذات المتصفة بالوهب والاعطاء لا الوهب فالمعلول ثبوت الحمد الدائم
والعلة الذات الدائم ومعنى كونها علة للمذكور استحقاقها الحمد ابدا دايما
لا العلة الاصطلاحية لاستحالتها في حقه تعالى ان يصح حلول كل ٥
محلها هذا تعريف لال الاستغراقية وما بعده للعهد الخارجي والمعهود اما خارجي
او ذهني وال التي للعهد الخارجي اما ان يكون مدخولها متقدم الذكر صريحا نحو
رسولا فعصى فرعون الرسول او كناية عن الذكر نحو وليس الذكر كالانثى
حيث ذكر قبله ما في بطني محررا وهو كناية عن الذكر لانهم يحررون لخدمة
بيت المقدس كان عندهم خاصا بالذكور ويسمى ايضا العهد الذكري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)